

تفسير ابن كثير

فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ

وقال هناك : (فيهما من كل فاكهة زوجان) ، وقال هاهنا : (فيهما فاكهة ونخل ورمان

(، ولا شك أن الأولى أعم وأكثر في الأفراد والتنوع على فاكهة ، وهي نكرة في سياق

الإثبات لا تعم ؛ ولهذا فسر قوله : (ونخل ورمان) من باب عطف الخاص على العام ،

كما قرره البخاري وغيره ، وإنما أفرد النخل والرمان بالذكر لشرفهما على غيرهما . قال

عبد بن حميد : حدثنا يحيى بن عبد الحميد ، حدثنا حصين بن عمر ، حدثنا مخارق ، عن

طارق بن شهاب ، عن عمر بن الخطاب قال : جاء أناس من اليهود إلى رسول الله -

صلى الله عليه وسلم - فقالوا : يا محمد ، أفي الجنة فاكهة ؟ قال : " نعم ، فيها فاكهة

ونخل ورمان " . قالوا : أفياًكلون كما يأكلون في الدنيا ؟ قال : " نعم وأضعاف " . قالوا :

فيقتضون الحوائج ؟ قال : " لا ولكنهم يعرقون ويرشحون ، فيذهب الله ما في بطونهم من

أذى " . وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي حدثنا الفضل بن دكين ، حدثنا سفيان ، عن

حماد ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : نخل الجنة سعتها كسوة لأهل الجنة ،

منها مقطعاتهم ، ومنها حللهم ، وكربها ذهب أحمر ، وجدوعها زمرد أخضر ، وثمرها
أحلى من العسل ، وألين من الزبد ، وليس له عجم .وحدثنا أبي : حدثنا موسى بن
إسماعيل ، حدثنا حماد - هو ابن سلمة - عن أبي هارون ، عن أبي سعيد الخدري ، أن
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : " نظرت إلى الجنة فإذا الرمانه من رمانها كمثل
البعير المقتب " .